اما تحققه او احل حراره ولست الحد على المبالغة فى نفى النظر لا على نفى المبالغة
فى النظر كما يفيده اوله النظر اهـ فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع
السابق اى يصد عن الدنيا اذا عن سودد وفى تساويهما فى اصل المعنى
وفى ان المصراع يفهم الصد عن الدنيا اذا ظهر سودد ولو فى جانب
الفقر بان يكون منظوره السودد دون ما صاحبه من الفقر اذ لم يقيد
فيه السودد بجانب الفقر بخلاف البيت الا ان يقال المراد بتساويهما فى اصل
المعنى تساويهما فى الصد عن الدنيا عند ظهور السودد تامل اى من
هذا القبيل اى الايجاز والاطناب بالاعتبار المذكور قولهم اى كل قول
لهم كما يقتضيه المقام وقوله ولا ينكرون القول اى جنسه الصادق بالواحد
هذا هو الموافق للمقام قال ص الطول لا يخفى ما فى ختم المعانى بهذا
البيت من الغرابة والابداع حيث اعترض المص على السكاكى وغيره اهـ
لان ما فى الاية اى لان الذى فى الاية يشمل كل فعل لان ما فى الاية مصدرية
اى لا يسئل عن فعله اى عن علته الباعثة له عليه وان كان قد يسئل عن
الحكمة والمصلحة المترتبة عليه ويحتمل ان ما فى كلام الشم مراد اشمل لفظ
ما الواقعة فى الاية اى لان لفظ ما فى الاية يشمل كل فعل فتكون ما فى الاية
موصولة والعائد محذوف اى لا يسئل عن الذى يفعله اى عن مفعوله الذى
هو الحاصل بالمصدر كما ان الاعيان مفعوله ايضا ونظير ذلك ما صرح به
الشم فى شرح العقايد من قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فانه رد على
من عين فى ما ان تكون مصدرية ليتم الدليل وقال ان الدليل
فى الاية تام على كونها موصولة اى مفعوله لكن يشمل الافعال بمعنى الحاصل
بالمصدر اذ هى المخلوقة على ما حرره هناك كذا افاد يس وكيف لا
والله اعلم ايه وكيف لا يكون اجل واعلى والله اعلم بكل شى ومن شان العالم
الحكيم ان لا يصدر عنه الا ما هو الاسر المتقن الفائق على غيره وتامل
لطف تعبير الشم بقوله والله اعلم حيث يحكى ان بهما فى ختم الفن ففيه
شبه تورية اهـ يس وفيه ايضا براعة اختتام والحمد لله على توفية
المعانى للاخوان والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد
الذى اسس مبانى الشريعة على تقوى من اللطف رضوان وعلى اله
واصحابه والتابعين لهم باحسان وقد تم الجزء الاول من هذه الحاشية
على

يد افقر العباد واحوجهم الى الملك الجواد من وصفه بين الناس الافتقار
الى الملك الجبار المحتاج الى ذى اللطف الخفى محمد المدعو بالمرصفى
عفى الله ذنبه وستر عليه عيبه وجعله من عبيده السعدا وال حضرته الشهدا
وكان الفراغ من كتابته يوم الاحد المبارك ثانى يوم من شهر ربيع اول سنة ١٢٣١

## من انوار الربيع فى انواع البديع لابن معصوم رحمه الله

اول من اخترع علم البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسى قال فى صدر كتابه
وما جمع قبلى فنون البديع احد ولا سبقنى الى تاليفه احد والفته وكان ذلك سنة اربع وسبعين ومائتين
فمن احب ان يقتدى بنا ويقتصر على هذه الفنون فليفعل ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها
شيا الى البديع وارتأى غير رأينا فله اختياره قال الشيخ صفى الدين وكانت جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا
وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر
فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى الناس بهما فى التاليف فكانت غاية ما جمع منها ابو هلال
العسكرى سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن رشيق القيروانى مثلها وتلاهما شرف الدين
التيفاشى فبلغ بها السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكى الدين بن ابى الاصبع فاوصلها الى التسعين
واضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون والباقى مسبوق اليه ومتداخل عليه
وذكر ابن ابى الاصبع انه لم يؤلف كتابه المسمى بالتحرير من هذا الفن الا بعد الوقوف على اربعين
كتابا من هذا الفن وعددها فى صدر كتابه المذكور قال ابن معصوم وكنت اظن ان اول من
نظم انواع البديع على هذا الاسلوب البديع الشيخ صفى الدين الحلى حتى وقفت فى ترجمة الشيخ
على بن عثمان بن على الاربلى الصوفى على قصيدة لامية له نظم منها جملة من انواع البديع
وضمن كل بيت منها نوعا منه اولها الجناس التام والمطرف وهو بقيه هذا الدلال والادلال
حال بالهجر والتجنب حالى ثم قال فى الجناس المصحف والمركب جرت اذ حزت ربع قلبى
واذ لا لى صبر الكرت منه اذ لالى فعلمت ان الشيخ صفى الدين ليس ابا عذرة هذا المرام ولا
اول من اخترع نظم هذه الجواهر من نظام فان الشيخ الاربلى المذكور توفى قبل ان يولد
الشيخ صفى الدين بسبع سنين وذلك ان وفاة الشيخ الاربلى المذكور فى سنة سبعين وستمائة
وولادة الشيخ صفى الدين فى سنة سبع وسبعين وستمائة وايضا الشيخ صفى الدين كان معاصرا
للشيخ محمد بن احمد بن جابر الاندلسى الاعمى صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ولا اعلم
من السابق منهما الى نظم بديعيته على هذا الاسلوب وان كان الشيخ صفى الدين قد حاز قصب
السبق فى مضمار براعة هذا المطلب اهـ كذا وجدته بخط الشيخ العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى
طعن على ابن معصوم مولف سلافة العصر فى اعيان العصر فى عقيدته وانه رافضى ينتقص الشيخين حتى الف
العلامة على السنجارى المكى تاليفا فى ذمه وذكر مثالبه سماه الادلة الواضحة على المثالب الفاضحة قال فيه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] طريق الرسل اتكيسا اهـ بهامش الاصل

King Saud University